موسكو وروسيا تعلن اعتراض 150 مسيّرة أوكرانية تعطل الملاحة بمطارات

بوتين يضع شروطاً لوقف الحرب .. أولها لجم «الناتو»

المستشار الألماني خلال مؤتمر صحافي مع زيلينسكي

انفجارات بالعاصمة الأوكرانية كييف بعد هجوم روسي بمسيرات وصواريخ

جيش روسي في أوكرانيا

«وكالات» : فيما يرتقب أن تسلم روسيا مذكرتها أو شروطها للسلام مع أوكرانيا إلى واشنطن وكييف قريبا، وفق ما وعدت به سابقا، كشفت مصادر روسية مطلعة شروط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسلام.

وأوضحت 3 مصادر روسية مطلعة على المفاوضات، أن في طليعة شروط بوتين لإنهاء الحرب «أن يتعهد القادة الغربيون كتابيًا بوقف توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا، ورفع جزء كبير من العقوبات المفروضة على بلاده»، وفق ما نقلت وكالة رويترز، أمس الأربعاء.

كما أشارت إلى أن شرط عدم توسع التانو يعني باختصار استبعادا رسميا مكتوبا لعضوية أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا وجمهوريات سوفيتية سابقة أخرى ضمن الحلف الدفاعي.

إلى ذلك، أضافت المصادر الثلاثة أن بوتين يريد أيضاً أن تكون كييف محايدة، وأن ترفع العقوبات الغربية عن بلاده.

ولفتت إلى أنه يطلب أيضا حل قضية الأصول السيادية الروسية المجمدة في الغرب، وحماية الناطقين بالروسية في الأراضي الأوكرانية.

ورأى أحد تلك المصادر أنه إذا أدرك الرئيس الروسي أنه غير قادر على التوصل إلى اتفاق سلام بشروطه الخاصة، فسيسعى إلى أن يُظهر للأوكرانيين والأوروبيين عبر الانتصارات العسكرية أن «السلام غدًا سيكون أكثر إيلامًا» من أمس.

فيما أكد مصدر روسي آخر رفيع المستوى مطلع على تفكير كبار مسؤولين في الكرملين، أن «بوتين مستعد للسلام، لكن ليس بأي ثمن».

أتت تلك المعلومات بالتزامن مع تأكيد وزير الدفاع الروسي أندريه بيلوسوف في وقت سابق أمس، أن حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة يستغل الأزمة الأوكرانية لتعزيز وجوده في أنحاء شرق أوروبا ومنطقة البلطيق.

وجاءت أيضا وسط تحذيرات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من توسع الناتو شرقا.

وكان الرئيس الأمريكي صعد مؤخرا انتقاداته لنظيره الروسي، معتبرا أنه يلعب بالنار أو جن جنونه، محذرا من مغبة الاستمرار في هذا الموقف الرافض للسلام والهدنة.

في حين رأى الكرملين أن ترامب غير مطلع بما يكفي على كل التفاصيل المتعلقة بالمواجهات الروسية الأوكرانية، إلا أنه أكد في الوقت عينه أن روسيا ماضية في إعداد مذكرة شروطها لمحادثات السلام.

وكانت الولايات المتحدة أطلقت منذ أشهر وساطة من أجل وقف الحرب الدامية بين البلدين، إلا أنها بدأت تشعر مؤخرا ببعض الإحباط جراء تمنع موسكو عن الموافقة على الهدنة، أو مماطلتها، وفق ما أفادت وكالة فرانس برس.

فيما ألمح ترامب قبل أيام إلى إمكانية النظر في مسألة فرض عقوبات جديدة على موسكو.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا أنها اعترضت نحو 150 طائرة مسيّرة أوكرانية الليلة الماضية، في هجمات على مناطق متباعدة من البلاد، ومن بينها العاصمة موسكو، تسببت في اضطرابات بحركة الملاحة الجوية في مطاراتها الثلاثة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية -في منشور لها على تطبيق تلغرام- إن دفاعاتها الجوية «دمّرت واعترضت بالكامل 112 طائرة مسيّرة أوكرانية» بين الساعة التاسعة مساء ومنتصف الليل (21:00-18:00 بتوقيت غرينتش)، بينها 59 طائرة فوق منطقة بريانسك جنوب غربي البلاد .

وفي وقت لاحق، أعلن رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، في سلسلة منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، إسقاط 33 طائرة مسيّرة أوكرانية كانت في طريقها إلى العاصمة الروسية.

وفجر أمس الأربعاء، عُلّقت حركة الملاحة في مطارات موسكو الثلاثة (شيريميتيفو، وفنوكوفو، وجوكوفسكي)، وفقا لهيئة تنظيم النقل الجوي.

وأفاد حاكم منطقة بريانسك بعدم وقوع إصابات، لكنه قال إن منزلا و6 سيارات تضررت جراء الهجوم.

وفي منطقة سمولينسك بالقرب من الحدود البولندية، أعلن حاكم المنطقة إسقاط 11 طائرة مسيرة، دون وقوع إصابات.

ويعد هجوم الليلة الماضية نادرا من حيث شدّته ونطاقه، فعلى الرغم من أن الجيش الروسي يعلن يوميا اعتراض عشرات المسيّرات الأوكرانية، فإن عددها نادرا ما يكون مرتفعا إلى هذا الحد، كما أنها من النادر ما تستهدف موسكو التي تبعد مئات الكيلومترات عن الحدود الأوكرانية.

وخلال الأيام الأخيرة، ازدادت وتيرة هذه الهجمات على العاصمة الروسية، ممّا أدّى إلى اضطرابات في حركة الملاحة الجوية.

على الجانب الآخر، أعلنت أوكرانيا أن غارات جوية روسية مكثفة استهدفتها منذ السبت الماضي وأوقعت الأحد 13 قتيلا.

وأفاد حاكم منطقة خاركيف الأوكرانية الحدودية مع روسيا أوليغ سينيغوبوف، الليلة الماضية، بإصابة 8 أشخاص بجروح، بينهم طفلة في الرابعة من عمرها، في هجوم روسي بطائرة مُسيّرة.

وقال الجيش الروسي إن ضرباته في أوكرانيا أتت «ردا» على هجماتها بطائرات مُسيّرة تسبّبت في خسائر بين صفوف المدنيين الروس.

كما أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، بقيام القوات الروسية بالسيطرة بلدتي كونستانتينوفكا في مقاطعة سومي، وزيلينويه بوليه في جمهورية دونيتسك الشعبية، وتكبيد القوات الأوكرانية خسائر جسيمة على مختلف محاور العملية العسكرية الروسية الخاصة.

وقالت الوزارة في بيان لها: «نتيجة لأعمال قتالية نشطة، حررت وحدات تجمع قوات الشمال بلدة كونستانتينوفكا في مقاطعة سومي».

أوضح البيان: «تم دحر تجمعات القوى العاملة والمعدات التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، في مناطق خوتين وأليكسييفكا وبسالوفكا وأوسوييفكا وسادكي وفاراتشينو وخوتور كراسني وإليكساندريا في مقاطعة سومي»، بحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وأشار البيان إلى أن خسائر القوات المسلحة الأوكرانية بلغت ما يصل إلى 210 عسكريين، و 6 سيارات و 4 قطع مدفعية ميدانية، كما تم تدمير محطتين للحرب الإلكترونية ومحطتين للرادار المضاد للبطاريات فضلاً عن تدمير مستودع للذخيرة.

وأضافت: «نتيجة للعمليات المكثفة والحاسمة التي نفذتها وحدات تجمع قوات «الشرق»، تم تحرير بلدة زيلينويه بولي في جمهورية (إقليم) دونيتسك الشعبية».

وبحسب البيان بلغت خسائر القوات المسلحة الأوكرانية على جبهة دونيتسيك أكثر من 165 عسكرياً ومركبتين مدرعتين قتاليتين و 10 سيارات ومدفعين ميدانيين ومحطة حرب إلكترونية، فضلاً عن تدمير مستودع للذخيرة».

كما واصلت وحدات من تجمع قوات المركز تقدمها في عمق دفاعات العدو (الجيش الأوكراني) واستهدفت تشكيلات 6 ألوية آلية وحراسة وهجومية تابعة للقوات الأوكرانية، ولواءين من مشاة البحرية ولواءين من الحرس الوطني، في أكثر من 12 موقعاً وبلده.

وأضاف التقرير أن «خسائر الجيش الأوكراني بلغت أكثر من 440 عسكريا، بالإضافة إلى عربة مشاة قتالية، ومركبتين مدرعتين قتاليتين طراز كوزاك، و 7 سيارات عسكرية.

من جهته قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن روسيا حشدت 50 ألف جندي في محيط منطقة سومي بشمال أوكرانيا، لكنه أضاف أن كييف اتخذت خطوات من شأنها منع موسكو من شن هجوم واسع النطاق هناك.

ويأتي هذا التصعيد في وقت يبدو فيه أن روسيا تستعد خلاله لشن هجوم في أوكرانيا، بينما تنتظر كييف أن تقدم موسكو مذكرة لوضع شروطها للمضي قدما في محادثات وقف إطلاق النار.

وتقع سومي عبر الحدود من منطقة كورسك الروسية حيث سيطرت أوكرانيا في السابق على جيب من الأرض (مناطق) لعدة أشهر، قبل أن تُجبر الشهر الماضي على الانسحاب الكامل تقريبا، رغم تأكيدها بأنها لا تزال تسيطر على بعض المناطق هناك.

وقال زيلينسكي للصحفيين، الثلاثاء «قواتهم الأكبر والأقوى متواجدة حاليا على جبهة كورسك، لدفع قواتنا على الخروج من المنطقة والتحضير لشن عمليات هجومية على منطقة سومي».

وعبّر بوتين عن رغبته في إقامة «منطقة عازلة» على طول الحدود الروسية مع أوكرانيا. وقال زيلينسكي إنه يعتقد بأن روسيا تريد منطقة عازلة بطول حوالي عشرة كيلومترات.

وسيطرت روسيا على 4 قرى حدودية على الأقل في المنطقة في الآونة الأخيرة، وتمكنت من تحقيق تقدم بطئ على مدى الأسابيع القليلة الماضية في مناطق من خط المواجهة في شرق أوكرانيا بالقرب من مدينة كوستيانتينيفكا.

لكن زيلينسكي قال إنه جرى التصدي للروس في تلك المنطقة بمسافة 4 كيلومترات على مدى يومين.

وأضاف أنه يرى تركيا والفاتيكان وسويسرا أكثر الأماكن المرجحة لاستضافة مزيد من المفاوضات مع روسيا. وأضاف أن مالطا، بالإضافة إلى دول أفريقية لم يُحددها، أبدت اهتمامها باستضافة المحادثات.

وأوردت في وقت سابق أن موسكو لا ترى في الفاتيكان مكانا جديا لإجراء محادثات.

وأكد زيلينسكي أنه سيحضر قمة مجموعة السبع المقبلة بعد تلقيه دعوة من رئيس الوزراء الكندي مارك كارني، الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد. وأضاف أنه من المرجح أن يشارك في قمة الاتحاد الأوروبي المقبلة.

وقال زيلينسكي خلال حديثه عن إنتاج الأسلحة المحلية في أوكرانيا إنه يريد 30 مليار دولار لكييف لتمويل كامل الطاقة الإنتاجية المتاحة لهذا القطاع سريع النمو.

من ناحية أخرى أعلن المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن بلاده ستساعد أوكرانيا لكي تصنع على أراضيها صواريخ بعيدة المدى يمكنها إصابة أهداف داخل روسيا.

وقال ميرتس خلال مؤتمر صحافي عقده في برلين مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينكسي، أمس الأربعاء، إن «وزيري دفاعنا سيوقعان بروتوكول اتفاق لحيازة أنظمة صاروخية بعيدة المدى أوكرانية الصنع.. لن يكون هناك سقف للمدى، ما سيمكن أوكرانيا من الدفاع عن نفسها بشكل تام بما في ذلك ضد أهدف عسكرية خارج أراضيها الوطنية».

والتقى زيلينسكي المستشار الألماني الذي تعهّد تقديم دعم كبير لكييف في مواجهة روسيا.

وقال الناطق باسم الحكومة الألمانية شتيفان كورنيليوس، إن المحادثات ستركز على «الدعم الألماني لأوكرانيا والجهود المبذولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار» مع روسيا لإنهاء أكثر من ثلاث سنوات من الحرب.

واستُقبل زيلينسكي بتكريم عسكري في مقر المستشارية خلال الزيارة التي جرت في ظل إجراءات أمنية مشددة.

تأتي زيارة برلين بعد أيام على تنفيذ روسيا هجمات صاروخية وبالمسيرات اعتبرت من بين الأعنف خلال النزاع، بينما أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل متزايد عن امتعاضه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتعهّد المحافظ ميرتس الذي تولى منصبه في السادس من مايو مواصلة الدعم القوي لأوكرانيا بالتعاون مع باريس ولندن ووارسو.

كما ضغط من أجل زيادة الإنفاق الدفاعي الألماني بهدف تأسيس «أقوى جيش تقليدي» في أوروبا، وهي خطة وصفها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأربعاء، بأنها «مقلقة جدا».

ولدى توليه السلطة من سلفه اليساري الوسطي أولاف شولتس، بدّل ميرتس نبرة برلين وانتقد بشدة بوتين الذي «يرى في العروض لإجراء محادثات مؤشر ضعف»، بحسب ما قال المستشار الألماني هذا الأسبوع.

كما دعم شولتس بقوّة كييف ولكنه امتنع عن إرسال صواريخ «توروس» بعيدة المدى إليها، خشية تسبب ذلك بتصعيد التوترات مع روسيا.

وأفاد ميرتس في الماضي بأنه يفضّل تسليم صواريخ «توروس» لكن حكومته الجديدة شددت على أنها لن تفصح بعد الآن عن تفاصيل الأسلحة التي ترسلها إلى أوكرانيا، مفضلة اتباع نهج الغموض الاستراتيجي.

قصف صاروخي

جندي أوكراني يتلقى تدريبات على القتال في خط المواجهة مع روسيا